

خطبة (العفو والمسامحة والتحلل والتحليل) | الجمعة ٧-٢-٧٤٤١

| الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك

الحمد بالايمان ولك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على - 00:00:20

جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر

على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا - 00:00:50

كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها المؤمنون ابديت خضراء قريش ابديت خضراء قريش هكذا صاح المنادي في بطن ذلك الوادي في

مكة مكرمة. لما هاله ما رأى من جند الله جل وعلا - 00:01:10

فاتى الى رسول الله مسرعا ابو سفيان ابن حرب يصيح قائلا يا رسول الله ابديت خضراء قريش. لا قريش بعد اليوم فما الخطب وما

الذي جرى عشرة الاف فارس دخلوا الى مكة - 00:01:42

بعد ان كانوا مطرودين منها. وبعد ان كانوا محاربين. وعلى رأسهم ذلك الرجل الذي اذاه قومه وطردوه من بلد هي احب البلاد اليه.

حاولوا قتله مرارا اذوه في نفسه. اذوه في اولاده. اذوه في اصحابه. اخذوا امواله. فعلوا به - 00:02:10

وها هو اليوم يدخلها وهو خاضع لله جل وعلا يدخلها وقد طأطأ رأسه عليه الصلاة والسلام. خضوعا لله جل وعلا وتواضعا اعترافا

بالنعمة فانما جاء انما هو من الله وحده لا شريك له. وانما فتح له هذا الفتح - 00:02:40

من الله وحده لا شريك له. فلما رأى المشركون هؤلاء الجنود الذي لا يهابنا الموت بل كانوا يشترون الموت كما يشتري غيرهم الحياة

خافوا على انفسهم وبدأوا ينظرون اين المهرب؟ اين المفزع؟ هذا هو الرجل المطارد. حاربناه سنوات - 00:03:11

فما هو صانع بنا اليوم فاستنفروا ابا سفيان لعل محمدا ان يعفو عنهم فجاء صائحا الى رسول الله صلى الله عليه يستنجده لقومه.

فماذا قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام؟ كان له ان - 00:03:42

يقتلهم واحدا واحدا بما فعلوه به. كان له ان ينكل بهم. كان له ان يفعل بهم الافاعيل امن لنفسه ولدين الله ولاصحابه الذين عذبوا

ولاصحابه الذين قتلوا ولكنه لم يفعل شيئا من هذا عليه الصلاة والسلام. ان الله قد صنع على عينه - 00:04:06

وقد رباه وقد رباه جل في علاه. وقد علمه احسن الادب واحسن الاخلاق فصاح عليه الصلاة والسلام بهم من دخل دار ابي سفيان فهو

امن ومن دخل داره فهو امن. ومن دخل البيت فهو امن - 00:04:34

فركض الناس الى بيوتهم واذا بيت الله جل وعلا. بل ذهب صناديدهم من شدة الخوف الى داخل الكعبة. حتى اقتحموا فيها فلما رأهم

النبي صلى الله عليه وسلم هكذا قال لهم ما ترون اني صانع بكم - 00:04:59

فماذا قال هؤلاء الخائفون قالوا اخ كريم وابن اخ كريم هكذا قال المتجبرون لما وقعوا بين يديه عليه الصلاة والسلام. فقال لهم اذهبوا

انتم الطلقاء فاطلقهم لله جل وعلا بابي وامي عليه الصلاة والسلام. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:05:25

لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا كان كثير العفو كثير التسامح عليه الصلاة والسلام. ولهذا تربي اصحابه على هذا

وكانوا رضي الله تعالى عنهم من اشد الناس عفوا ومن اشد الناس تسامحا على من اخطأ عليهم - [00:05:59](#)

فهذا ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يتكلم الناس في ابنته الصديقة ابنتي الصديق يتكلمون في ماذا ويتكلمون في من يتكلمون في ام المؤمنين في سيدة بيت النبوة في امرأة تربت في اعظم بيتين في التاريخ - [00:06:25](#)

بيت ابي بكر رضي الله تعالى عنه ثم بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان من هؤلاء الذي انجر خلف المنافقين مسطح ابن اثافة رضي الله تعالى عنه فجره الكلام - [00:07:01](#)

وكان ابو بكر رضي الله تعالى عنه يحسن اليه ايما احسان. فقد كان رجلا فقيرا وكان له قرابة بابي بكر رضي الله تعالى عنه فامه ابنة خالته فكان يعطيه وينفق عليه ويغدق عليه المال لفقره. ومع هذا تكلم في عرض عائشة رضي الله عنها - [00:07:25](#)

فاقسم ابو بكر رضي الله تعالى عنه. وقطع عنه النفقة وقال والله لانفق عليه بعد هذا وحق له ذلك فهذه طبيعة البشر تحسن اليه ثم يأتي اليك بالطامات فانزل الله جل وعلا في كتابه الكريم - [00:07:52](#)

ولا يأتيك يعني لا يحلف ولا يقسم اولو الفضل منكم والسعة. ان يؤتوا اولي القربى ثم قال الله جل وعلا الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله - [00:08:18](#)

تعالى عنها فلما نزلت هذه الآية قال ابو بكر بلى والله احب ان يغفر الله لي فاعاد النفقة الى مسطح وقال والله لا اقطعها عنه ابدا. رضي الله عنهم وارضاهم. ايها المؤمنون - [00:08:38](#)

عباد الله يقول الله جل وعلا فمن عفا واصلح فاجره على الله فما بالك اخوك من ابيك وامك يكون بينك وبينه الشحنة فلا عفو ولا مسامحة سنوات طويلات بينكما من العداء ما بينكما. الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ الا - [00:09:04](#)

يقول كما قال الصديق بلى احب ان يغفر الله لي بالامس اتصل بي رجل من اهل العلم ومن اهل الدين يقول عشرون سنة وابناء اخي بل وابناء عمي يرفعون الشكاوى تلك الشكاوى على ابي - [00:09:38](#)

واليوم يرفعون عليه الشكاوى باخراجه من بيته عشرون سنة ونحن نأخذهم يمينا ونأخذهم يسارا ونتكلم بالرحمة وبالرأفة ولا شيء بل انهم لربما زوروا بعض الصكوك لكي يصلوا الى مآربهم. اي دين هذا - [00:10:02](#)

اي اسلام هذا الذي ينتحلونه ايها المؤمنون الله الله باتباع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. في عفوه ورحمته وصفحه بابي وامي عليه الصلاة والسلام جرت يوما محاورة بين ابي بكر رضي الله تعالى عنه وبين الفاروق عمر ابن الخطاب - [00:10:35](#)

رضي الله تعالى عنه وحصل بينهما ما يحصل بين الناس. فارتفع صوت ابي بكر فغضب عليه عمر وتركه ومشى وما ان مشى الا وندم الصديق رضي الله تعالى عنه على ما كان منه. فتبعه الى بيته وهو يقول - [00:11:04](#)

اعف عني يا اخي سامحني يا اخي وعمر رضي الله تعالى عنه قد كانت في نفسه حتى دخل داره واغلق باب بيته. فما كان من الصديق الا ان ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:30](#)

واخبره بالخبر فما ان انتهى حتى ندم الفاروق على ما كان بينه وبين الصديق فذهب الى بيته يبحث عنه يريد ان يتأسف له على ما كان منه فلم يجده فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم. وجلس بين يديه واخبره الخبر - [00:11:50](#)

فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتمعر وجهه بابي وامي عليه الصلاة والسلام. وقال الستم تاركين صاحبي الستم بتاركي لي صاحبي؟ دعوتكم الى الله جل وعلا. فقال الناس جميعا كذبت وقال ابو بكر صدقت. وواساني بماله ونفسه الستم بتاريخ - [00:12:18](#)

لصاحبي رواه البخاري في صحيحه. ايها المؤمنون اتقوا الله حق التقوى واستمسكوا من الدين بالعروة الوثقى. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - [00:12:48](#)

لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين انك انت الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:13:10](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون مر ابو سفيان بن حرب من بين يدي جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذاك قبل اسلامه - [00:13:49](#)

منهم بلال وغيره رضي الله تعالى عنه فقالوا ما اخذت سيوف الله من عدو الله ما اخذها سمعهم ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فقال هذا سيد قريش فسكتوا علم النبي صلى الله عليه وسلم بالخبر - [00:14:24](#)

فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم. لان كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك تسارع ابو بكر رضي الله تعالى عنه اليهم واتاهم في موضعهم وقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا ويغفر الله لك يا اخي - [00:14:56](#)

انظروا الى مبادرة الصديق رضي الله تعالى عنه الى الاعتذار من اخوانه وطلبه ان يحلوه مما جرى بينه وبينهم وهذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كانت له مظلمة عند اخيه من عرض او شيء - [00:15:23](#)

يتحلله اليوم قبل الا يكون دينار ولا درهم انما هي الحسنات والسيئات فمن كانت عنده حسنات اخذ منها لصاحبه. ومن لم يكن عنده حسنات اخذ من صاحبه فطرحته عليه فادخل في نار جهنم. حديث صحيح رواه الامام البخاري - [00:15:46](#)

البخاري في صحيحه فاتقوا الله عباد الله في حقوق الآخرين. وادوا اليهم حقوقهم فان عن اداء فتحلوا منهم. فان فان حللوكم فاحمدوا الله جل وعلا. والا فاجتهدوا ان يحلوا الا ان تخشى من هذا مفسدة هي اعظم من ذلك فدرء المفسد. مقدم عند العلماء - [00:16:17](#)

الى جلب المصالح فاستغفروا لهم واسألوا لهم الله جل وعلا المغفرة. واسألوا الله جل وعلا ان يتحمل عنكم ما قد كان لهم عنكم من عرظ او غيره. واما الاموال فلا بد من ردها بطريقة - [00:16:47](#)

او باخرى فاسألوا اهل العلم عن تفصيل هذا ايها المؤمنون اتقوا الله جل وعلا في انفسكم واتقوا الله في ازواجكم واتقوا الله في اولادكم واتقوا الله فيما بينكم وبين اخوانكم واتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة - [00:17:08](#)

واتقوا ظلم الضعفاء فهو اشد الظلم. وانما مصيرهم الله جل في علاه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا حق الضعيفين المرأة واليتيم فاتقوا الله عباد الله في انفسكم وراقبوه فيما تأخذون وراقبوه فيما تذكرون. اللهم انا نسألك الهدى - [00:17:33](#)

والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز والمسلمين وادلة الشرك والمشركين. وانصر عبادك الموحدين. اللهم ارحم اخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم - [00:18:02](#)

اخواننا في فلسطين. اللهم ارحم اخواننا في فلسطين. اللهم ارحم اخواننا في فلسطين. اللهم عليك باليهود. اللهم عليك باليهود ومن شايعهم يا قوي يا عزيز. يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اصلح بين المتخاصمين من المسلمين في كل مكان - [00:18:22](#)

يا ذا الجلال والاکرام. اللهم ات نفوسنا تقواها. وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك - [00:18:42](#)

من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:19:02](#)

وصحبه اجمعين - [00:19:22](#)